عشر رسائل عاشورائية

السيد بهاء الموسوي

رسائل عاشوراء

لسماحة السيد بهاء الموسوي

فهرسة الرسائل

الرسالة الاولى

كن انت المشروع .....

الرسالة الثانية

المصلح له اعداء.... لكنه لا يصنع الاعداء.....

الرسالة الثالثة

القدوة ..والخطوة....شرطا حياة المجتمع.....

الرسالة الرابعة

كلمةُ السر : نوعية المصلح .....

الرسالة الخامسة

سنن الهية...وسنن بشرية....فمن الغالب .....

الرسالة السادسة

شاء الله...فمشينا لمشيئته .....

الرسالة السابعة

كلُ ثبات نقصٍ وجمودٍ الا الثبات على الحق.....

الرسالة الثامنة

الامر سهل عليهم...الحب بذرة والتضحية ثمرتها.....

الرسالة التاسعة

إصلاحٌ بلا مصلحة.....

الرسالة العاشرة

الاصلاح بقتل المصلح !! .....

الرسالة الحادية عشر

الهدف الكبير... ينجح...بالأنصار القليل .....

الرسالة الثانية عشر

لن تضرك الشدائد...وانت منشدٌ الى الله.....

الرسالة الثالثة عشر

الحب جعلهم هكذا .....

الرسالة الرابعة عشر

الحسين بلا تحيز.....

الرسالة الخامسة عشر

اينما تولوا فَثمّ نُصرة للحسين .....

الرسالة السادسة عشر

العباس.. تواضع العظيم.....

الرسالة السابعة عشر

اصلاح... بلا ضجيج .....

الرسالة الاولى

كن انت المشروع

قد يخذلك رفقائك

قد لا يفهمك من معك

قد لا يستمر معك من حولك

قد تجد نفسك في لحظة ما وحيداً...

فلا تبني مشاريعك عليهم...

كن انت المشروع...

انهض بأهدافك

واستنهض قدارتك

وتقدم ولو كنت وحيدا

أبحث عن رفيق للدرب.. ولكن لا تبحث عن بديل لك

فتش عن اصار للهدف... ولكن لا تجعلهم ينوبون عن

تحرك معهم ولكن لا تتحرك بهم

تطور بهم ولكن لا تتمحور عليهم

فالمسئول الاول انت

والمسئول الاخير انت

في بيتك في نفسك في دائرتك في رساليتك في رسالتك... مع نفسك

وهكذا كان الامام الحسين في عاشوراء.....

فتدبر

الرسالة الثانية

المصلح له اعداء.... لكنه لا يصنع الاعداء

المصلح يُفزز ولا يستفز.

الاصلاح واجب والاصلاح بإتقان اوجب

الاصلاح مسئولية والاصلاح بأدب غاية

أستخدم حقك بإتقان...

ودافع عنه بإتقان

واكشف الباطل بإتقان

الاصلاح ليس كلاماً معربدة ولا كتابات مجردة

الاصلاح عملية جراحية كبرى مع النفوس البشرية....

ايه العزيز

الاصلاح ان تقنع خصمك وليس من يؤيدك ويتفق معك...

لذلك ابح عن اللغة الموافقة الموائمة الملائمة...

ليس ضعفاً بل حباً...

فكم من فكرة صحيحة ضيعناها بكلمة قبيحة.....

وعليك التفريق بين الباطل وراسه وبين اهل الباطل وحملة الباطل والمتعاطفين مع الباطل...

فلكل واحد نمط ولهجة واصلاح.....

هناك فرق بين من له اعداء لأنه حق

وبين من له اعداء لأنه لا يعرف التعامل مع الباطل...

عندما تصدع بالحق فانت مصلح

وعندما تشتم بالحق فأنت واهم..

عندما تُبرز حجتك فانت مصلح

وعندما تبتز من يحاججنك فانت واهم

كان الاصلاح الحسيني متوجها للهرم والقاعدة

لكنه لم يسب الشعب

لم يتهم اهل البلاد

لم يشتمهم ما كّفرهم

بل الغريب

ان الكثير ممن حاربه... خرج من كربلاء وقد غير صورته عن سيد الشهداء

وندم كثيراً...

لأنه لم يبدأهم بقتال

ولم يقم بتعييرهم

ولم يذكر سوءاتهم...

اصلح ولدك لكن لا تصنع منه خصما

اصلح زوجتك لكن لا تحولها لعدوة

اصلح صديقك لكن لا تتحول له عُقدة...

المصلح حريص على اصلاحه...

ويحاذر من ضياعه بين الرغبات والكلمات

:

وخذها تذكرة

لا تهرب من الانبطاح....فتقع في العدوانية بحجة الاصلاح.... فتدبر

الرسالة الثالثة

القدوة ..والخطوة....شرطا حياة المجتمع...

لابد من وجود النموذج الكامل بين الناس

ولابد من ان تجد المثل الاعلى في كل زمان

ولا يمكن ان يضيع وجه الله بين وجوه العباد

ولا يصح ان يخلو المجتمع من القدوة...

وهذا كله لطف من لطف الله

وعطف من عطف الله...

وعدل من عدله

ولكن

لابد ان يتحرك المريد للكمال للكامل

ويتجه الطالب للنجاة نحو المثل الاعلى

ويصافح وجه الله من يريد وجها واحدا بين الوجوه...

ويتقدم خطوة من يريد القدوة

ان الله تعالى تكفل بإيجاد القدوة بيننا بجهد

الرسالات الصادقة

الامهات الطواهر

البلائات الخاصة

الاصطفاء المِمَحص

وجُهد المصلحين وتعب العاملين ومرور السنين

وما عليك الا ان تتقدم خطوة صادقة لمرافقة القدوة الصادقة

اقترب لترافق

كان سيد الشهداء المثل والوجه والنموذج والقدوة..

وكان الكل يعلم بذلك ولكن

ثلةٌ قليلة... من اتخذت تلك الخطوة...فرافقت تلك القدوة..

ثلة قليلة... من رافت سيد الشهداء رغم لمعان نجمه

ثلة قليلة... نصرت سيد الشهداء رغم بيان نوره

ثلة قليلة...لانهم عرفوا ان النصرة والرفقة للمصلحين...

تكليف يعتمد على جهدهم...

وهذا هو الضلع الذي يبقى ناقصا في كل زمان...مع المصلحين

بين المجتمع والقدوة...

بين القائد والقاعدة

الخطوة...الخطوة...الخطوة...

لنقترب

لتقترب

لتقتربوا

ليقتربوا

ومن ثم لنقول...اين القدوة واين المصلح.....؟

وخذها تذكرة...

رسالة القدوة وجوده بيننا...

ورسالتنا الخطوة اليه.....فتدبر....

الرسالة الرابعة

كلمةُ السر : نوعية المُصلح

كثيرون نهضوا للإصلاح وسينهض الكثير

وكثيرون حملوا راية التغيير وسيحملها الكثير..

وكثيرون شدوا الرحال لتغيير المفاهيم والقيم..

ولكن

سرعان ما يذبل عودهم ويخبوا وهجهم...

اندثروا اطمروا انتهوا هم واصلاحهم ورایاتهم...

ولم نعد نسمع لهم حسيسا ولا نجوى ولا تأثيراً و رجوا

لا فائدة من الشعار وحامله لا يشعر به

ولا قيمة للضجيج بالتغيير وحامله لم يغير حتى نفسه

حتى لا يتحول الامر الى :

كلام كثير...وحِراك صغير

و الناصحين اكثر من السامعين المنتصحين ...

:

اما سيد الشهداء فمختلف اصلاحه لأنه مختلف عن غيره...

الحسين المصلح الصادق في كل خطوة

الحسين المصلح المضحي قبل غيره

:

صدى تأثيره كصدى يوم المباهلة...لانهما خالصان من كل غير

وانا اولى مَن غير....

وانا احق مَن غّير

اولى لأنه الاصدق...والاخلص...والاوثق... والاوفق

اذا توافق الشعار مع حامله

واذا توافق النداء من صاحبه

التوافق...التوافق...التوافق...

هنا سيكون الاصلاح حسينياً مختلفا عن غيره...

وسيكون المصلح اولى واحق بالإصلاح من غيره

وهذه من ابز مشاكل الاصلاح في العالم اليوم.....

ايها العزيز

في بيتك

في مؤسستك

في حزبك

في حكومتك

في بلدك

كُن متوافقا مع ندائك.....ثم نادي بالإصلاح

في بيته يراه ولده ينهاه ويرتكب ما نهاه عنه..

في مؤسسته يراه شركائه ينظم ولا ينتظم

في حكومته يسعى لإصلاح غيره وهو لم ولن ينصلح

:

وخذها تذكرة

ما اكثر الاصلاح...

وما اقل المصلحين...

فتدبر

الرسالة الخامسة

سنن الهية...وسنن بشرية....فمن الغالب

سُنة الهية : إرسال نماذج مميزة لإيصال الخلق الى الحق

سُنة الهية.. ان تكون هذه النماذج بمنتهى الكمال والجمال النوري

سُنة الهية : ان يجعل الله لهؤلاء طاقات كبيرة من التحمل والصبر

سُنة الهية : ان يجعل هؤلاء متاحين وقريبين من الجميع بلا فرق..

هذه سنن اربعة لا تختلف ولا تتخلف في كل زمان ومكان

ولكن

سُنة بشرية : ان تبتعد الشرية عن هؤلاء بعيداً...بعيداً

سُنة بشرية : ان تستبدلهم بالنماذج القبيحة المعاكسة

سُنة بشرية : ان تبذل جهدا كبيرا للوصول لغيرهم

رغم اتاحة المصلحين لهم ووجودهم بينهم

سُنة بشرية : ان تعاملهم بقبح لا يتلاءم مع جمال المصلحين

:

الحسين ويزيد

المصلح والمفسد

الجميل والقبيح

القريب والبعيد

مثلي لا يبايع مثله : كانت موجودة

ومثلكم لا تبايعون مثله : كانت غائبة.....

احضر المصلح المعادلة الصحيحة الاولى

وغيبت البشرية معادلتها الصحيحة الثانية...

فانفصلوا عن الجمال والكمال للقبيح والسافل.....

هذه الثنائية لخّصت لنا سنة الله في المصلحين

وسنة البشرية مع هؤلاء المصلحين....

ان العمى عن الجمال سببه: إستغراق وأُنس النفس بالقبيح

وان العمى عن الكمال سببه: كسل الروح وميلها للراحة والدّعية

ومازال هاذين السببين موجودين

فإن هجر الخلق للمصلحين

]لم يبدأ بكربلاء ولن ينتهي بكربلاء...[

فتفطن

:

ايها العزيز

كما انك لن تجد لسنة الله تبديلاً ...

كذلك لن تجد لسنة البشر تبديلاً ...

:

وخذها تذكرة

المصلحون لا ينكسرون ولا ينصدمون....

لانهم يعرفون السنن الالهية والسنن البشرية ...

فتدبر

الرسالة السادسة

شاء الله.....فمشينا لمشيئته

المصلح لا يشك بمسيرته

المصلح لا يخاف من فشلها

المصلح لا يخضع لمكرهم

المصلح لا يرجع عن منهجه

لأنه يعلم ان الله يريد هذا الاصلاح....والله يتمم ما يريد....

الكثير اشاروا عليه ان لا يذهب

والكل كان من اصراره مستغرب

كانوا يرون رفض الناس له وكان يرى مشيئة الله له....

كانوا يرون غدر الناس بأهله وكان يرى حكمة الله في حركته

:

الفرق بين المصلح وغيره ..ليس فقط بالشجاعة

ولا بالإقدام ولا بالثبات ولا بالعزة.....

فكل هذه فروع لأصلٍ اصيل

الفرق....في رؤيته لله تعالى....

كيف ترى الله...

وليس هل ترى الله...واين تراه...!!

ولذلك...شاء الله ...فشاء الحسين

يراه هو المحرك وهو الموفق وهو المدبر وهو المخطِط

لذلك

لم نسمع كلمة ياس من سيد الشهداء.. رغم قلة الناصر

لم نسمع كلمة خضوع من سيد الشهداء... رغم كثرة الواتر

لم نسمع انه قال....ضاعت جهودي

ولم نسمع انه قال... فشلت حركتي وثورتي

لم نسمع انه قال... قدمت ابنائي بلا فائدة...

لم نسمع ولن نسمع...لأنه ايقن ان شجرته بذرة لمشيئة الله..

والله يقل للشيء كن فيكون...

:

ايها العزيز

اربط مشيئتك بمشيئة الله...دوماً...

ووحد ارادتك مع ما يريد الله...

سترى الامل يكبر ويسيطر

وهكذا كان يفعل المصلحون...الصادقون....الثابتون...

:

وخذها تذكرة

كل بذرة في ارض الله...

ستثمر...

فتدبر

الرسالة السابعة

كلُ ثبات نقصٍ وجمودٍ ....الا الثبات على الحق...

فـ الثبات...الثبات... حتى الممات

الخيار الوحيد للسائر في طريق الحق هو الثبات

في زمن المتغيرات الثبات من افضل العبادات...

معرفة الحق وتمييزه كشربة ماء بالنسبة الى الثبات عليه...!!

النصر الحقيقي الذي لا انكسار فيه ولا شك فيه...الثبات على المبدأ

كل ثبات نقص وجمود .. الا الثبات على الحق كمال وازدياد...

كل الجهاد : ثبات.

وجوهر الثبات : جهاد.

عندما تجد الظروف ضدك

وتكتشف انك تسير مع فئة قليلة

وعندما ترى ان الانهزام صار سيرة الخلق

وعندما يتساقط الواقفون من حولك كتساقط الورق

وعندما يتغير الثابت ويغيب المتحرك....

عند كل ذلك.....اثبت... رابط... انتظر... ارتقب

لا تتنازل عن مبدأك ولا تتخلى عن منهجك...

فهي غمامة باطل ستزول

و هكذا كانت عاشوراء

ماهي الا ساعات عصيبة

ولحظات قاسية رهيبة...

وبعد ذلك الكل تروى وانتصر وارتاح من غم الدنيا وهمها...

ساعة ثبات....ساعة صمود ...ساعة مرابطة

وبعدها...يأتي دهر من السعادة...عند مليك مقتدر...

وهذا القبس النوراني من شخصية ابي الفضل العباس...

الثبات...الثبات... الثبات...

:

ايها العزيز

ان الاختبار الحقيقي

والمدرسة الحقيقية لصنع النماذج الالهية

والانصار المقبولة عند دولة العدل الالهية...

هي المنعطفات التي تتزلزل بها القلوب وتهوى فيها الارواح....

الثبات فيها.....ثبات في سجل الخواص عند الله وحجته..

:

وخذها تذكرة

قد لا تستطيع تغيير الباطل ...

ولكنك تستطيع الثبات على الحق...

غّير او لا تتغير...

فتدبر

الرسالة الثامنة

الامر سهل عليهم....

الحب بذرة والتضحية ثمرتها...

فأزرع الحب...تحصد ثمرته...

المحب و المحبوب

كان مطمئنا لهم

كان متيقنا منهم

لم يقلق ولم يشك

متيقن انهم لن يتركوه وحيدا

متيقن انهم لن يخذلوه لغيره...

متيقن انهم سيدفعون عنه الجراح بجراحهم..

والسهام بصدورهم والسيوف بنحورهم...

متيقن انهم سيقعون مضرين بحبه..

لماذا متيقن

لأنه متيقن من حبهم له...

والمحب لا يخذل لا ينسحب

المحب لا يملك خياراً اخراً...غير التضحية لمحبوبه...

لا توجد في قاموسه كلمة غير محبوبه

ولا يوجد في حياتهم هيمنة لغير محبوبهم...

هكذا يصنع الحب...الصادق

حبهم ليس حباً ترفياً وقت الخير والقصاع والمدح والثناء

احَبوه في المسجد خطيباً

واحّبوه في الطف غريباً

احبوه في اليسر واحبوه في العسر

في المدينة والعراق واحبوه حبا حتى الفراق...

حبٌ مطلق

ليس :

١-شكلياً

٢-ولا وقتياً

٣- ولا مزاجياً

٤- ولا ترفياً

٥- ولا مشروطاً

٦- ولا ممنوناً

٧ ولا محدوداً

ولذلك كان الامر سهلا عليهم...

وكان الموت احلا من العسل بمذاقهم...فتفطن

:

ايها العزيز

هكذا سيكون للحب قيمة اكبر

ويتحول من مشاعر الى مشروع

من شعور يسكن الوجدان الى حركة تملأ الميدان....

:

وخذها تذكرة

لا حب دون تضحية

ولا تضحية دون حب...فتدبر

الرسالة التاسعة

إصلاحٌ بلا مصلحة....

طالب الدنيا بالدنيا خسران

وطالب الدنيا بالدين اخسر

المصلح الخالص

يتحدث مع من لا يشكره ولمن لا يشكره

يحمل الخير لمن لا يحبه ولمن لن يحبه

يبذل لجهد لمن في السر والعلن يلعنه

يحل النور والهداية لمن لا يراه نورا بل يراه ضالّا...

عندما يكون لمصلح هذا فهو المصلح الذي لا يبحث عن مصلحة

هكذا كان سيد لشهداء

لا لأنه ضعيف او خانع او خاضع او محتاج او متملق..

بل لأنه يعتقد ان الاصلاح مسئولية اكبر من الاشخاص

وهي مهمة طويلة كان فيها الانبياء والاولياء وسيكون فيها غيره كثير..

إصلاح لا لجلب الاصوات

إصلاح لا لكسب الانصار

إصلاح لا لزيادة الاعجاب

إصلاح لا لجني الاموال

إصلاح لا لأكون انا الابرز... والاظهر... والاكبر

والاكثر اهمية بين الناس...

اصلح بتقديم ابنائه اخوانه اصحابه نسائه وذاته...

:

ايها العزيز:

المصلح بمصلحة قد يربح جولة الدنيا...

لكنه سيخسر الختام في الاخرة...

يربح الناس ويخسر ربهم

يربح المال ويخسر قيمة ذاته

يربح المكانة هنا ويخسر المقام هناك...

:

وخذها تذكرة

الاصلاح بلا مصلحة...

صعبٌ ولكنه عَذبٌ...

فتدبر

الرسالة العاشرة

الاصلاح بقتل المصلح !!

عندما يتجذر الفساد في النفوس

وعنما يتسلط الفاسدون على العقول..

وعندما ينحصر الدين في المسجد والسجدة

والعبادة بين العبد وربه...

وعندما تتفرج الامة على كل ذلك

ولا تسمع المصلح ولا تستجيب...

عند ذلك يلقي المصلح باخر اوراقه

يلقي بنفسه

مقتولاً

قرباناً

برهاناً

بركاناً

يفجر ما غفى في نفوس الاغلبية..

فتتحرك الضمائر بدمه لا بصوته وبقتله لا بقوله... بدمه لا بفمه

خسرنا المصلح بدناً

وربحناً منهجه متقداً سالماً

:

ايها العزيز

وهذه هي الخسارة الرابحة...

وخذها تذكرة

المصلح لا يختلف عنده الامر كيف يكون بشهادته ام بحياته

فالاهم عنده الاصلاح...

فتدبر

الرسالة الحادية عشر

الهدف الكبير... ينجح...بالأنصار القليل

حقيقتان مهمتان

الحقيقة الاولى:

عندما يكون الهدف كبيراً عظيماً جسيماً

فإن حملته سيكونون قليلين نادرين

لأن امثال هؤلاء في كل زمان هم الاندر

ولأخفى... والاقل...و الاصفى

ولن و لا ينتظر صاحب الهدف

جيشاً عظيماً لهدفه العظيم

ولا يضره قلتهم

بل على العكس فهي علامة تسره.. وتقوي موقفه

فقلة انصاره.. برهان احقيته

فالله تعالى وصف هذا الصنف النادر بقوله :

﴿ وقليلٌ ما هم ﴾

:

الحقيقة الثانية:

عندما يكون الهدف عظيما كبيرا

فإن حامل الهدف لا ينظر الى (معه مَن)

بل ينظر هو (مع مَن !!)

فلو ابتعد عنه الاقربون

وتولى حرابه الأبعدين

وتنكر لمعروفه الموالون

وبالغ بظلمه المخالفون

وتخلى عنه العالمون

لن يتخلى هو عن هدفه ولن ينسحب عن مشروعه

لآنه يعلم مسبقاً

بهاتين الحقيقتين :

١ :قلة الانصار معه

٢ :والنظر لله الذي معه

:

قلة عدد الانصار تحفزهم ونشدهم لله اكثر

وتخرج الاخلاص كله في البلاء كله

وتتحفز قلوبهم للتوجه الى الله فقط

وعندها

يأتي نصر الله والفتح...

:

السلام عليك ايها العظيم الغريب

الرسالة الثانية عشر

لن تضرك الشدائد...وانت منشدٌ الى الله...

وصلت قافلة السماء الى كربلاء

كربلاء القّلة

كربلاء الغربة

كربلاء الحصار

كربلاء الاخطار

كربلاء العطش والرعب

كربلاء التخويف والترهيب

:

ساعات الوصول الاولى

شاهدوا الاف الجنود المدججين بالسلاح والحديد

يحاصرونهم من كل مكان

ويقطعون عنهم الطريق والماء

يطبلون للحرب

ويبثون ويرسلون الرعب

عددهم اكثر وعدتهم اكبر ومواقعهم افضل

:

انه مشهد يثير الذعر والخوف والزلزلة

انه مشهد يكسر هيبة الرجال

ويعصر مُهج النساء والاطفال

:

ولكن

كيف كانت قلوب اهل الحق وانصار الحق

كيف كان خفقان قلوبهم

واين كانت قلوبهم

كانت حيث كانت... هناك حيث الامان والسلطان

هناك حيث تتوجه وجوه العباد في كل زمان ومكان

هناك حيث العزيز المقتدر المليك المنتصر

هناك

حيث الله....

هذا سر القصة كلها وبابها ومفتاحها...

((اين قلبك ؟))

:

اذا اردّتَ

ان تعرف كيف هو قلبك في الشدائد

انظر اين هو قلبك...قبل الشدائد

وِجهَته... نيته قبلته...

كانوا يعيشون السلام النفسي

كباراً وصغاراً اطفالاً ورجالاً ذكوراً واناثاً

لأنهم... اسلموا قلوبهم لواهب السلام...

كن هكذا... لتشعر بما شعروا به... والسلام

:

السلام عليكم يا بوابة الخلود...

الرسالة الثالثة عشر

الحب جعلهم هكذا

كل معسكر يقاتل عن حبه

كل جهة تدافع عن من تحبه

كلاهما عاشقان ومحبان

[الحب ليس هو المائز الاساسي

بين معسكر الامام ومعسكر يزيد]

انما الفارق والمائز في :

مَن هو المحبوب والمعشوق لكل معسكر !!

:

هي اجساد وليست حجر

هي قلوب ليست خشب

وطاقات محدودة وسعة معدودة

فما الذي جعلهم هكذا

بهذه القوة في معسكر الحق

وبهذه القسوة في معسكر الباطل

:

وكأن

معسكر الحق لا يتألمون

ومعسكر الباطل لا يرحمون

:

معسكر الحق بالجراح يتلذذون

ومعسكر بالباطل بالظلم يتلذذون

:

معسكر الحق للذبح مشتاقون

معسكر الباطل لذبح الحق مشتاقون

:

كيف صاروا هكذا

انه الحب

خلطة العشق التي امتزجت بقلوبهم

نزلت على وجودات معسكر الحق

فجعلتها (منارة)

ونزلت على قلوب اهل الباطل

فحولتها (حجارة)

:

فمعسكر الحق يدافع عن حبه للأخرة

ومعسكر الباطل يدافع عن حبه للدنيا

حب الاخرة

وحب الدنيا

هما الفارق بين المعسكرين...

:

وهذا هو الدرس العظيم..

ويتبين هنا ان السؤال الاهم ليس

هل انت تُحب... ؟

بل

انت مَن تُحب ؟

:

خذها تذكرة

حدد محبوبك جيداً...

لأنك

ستجد نفسك بلا شعور تدافع عن محبوبك....

وستحشر معه...

:

السلام عليكم يا مناهل العشق الالهي

الرسالة الرابعة عشر

الحسين بلا تحيز...

اكبر عقبات القائد ان لا ينحاز

لنفسه.. اولاً

او لأهله او لقرابته

اذا كان حوله العشرات من المقربين

وغيرهم من المناصرين..

فإن المصلح الحقيقي هو الذي لا يتحيز لمجموعة دون اخرى

ولا يميل للنسب على حساب السبب

ويوزع مودته عليهم جميعاً

ويراهم بمقربة منه جميعاً

وهذا واحد من الاختبارات الكاشفة عن صدق وعمق اصلاح المصلح في ذاته

وهل هو شعار ام شعور

وهل هو حقيقة ام صورة..

هكذا كان سيد الشهداء مع من حوله

كان ينظر لجون العبد الاسود

بنفس القلب الذي نظر به لولده الاكبر

:

وكان يرى حبيب الشيخ الكبير

بنفس العين التي ترى ابي الفضل العباس

:

وجمع بخيامه

بين الهاشميات ربيبات الوحي والعقائل

وبين المناصرات من كل القبائل

:

ووزع العطش عليهم جميعاً

فلم يعزل ماء لعائلته... وصغاره

دون عوائل الانصار وصغارهم...

:

بل

كان لهم السهم الاكبر من الالم والغربة

وتقدموا غيرهم في السبي والوحشة

:

الجميل الغريب

ان هناك نزاع دار بين الانصار وال النبي

ع من يتقدم للموت بين يدي هذا المصلح

وكأنهم يقولون

﴿ هل جزاء الاحسان الا الاحسان ﴾

:

السلام عليكم يا معادن النور

الرسالة الخامسة عشر

اينما تولوا فَثَمّ نُصرة للحسين

لا يحده الزمان

لا يحدده المكان

انه سيد الشهداء وقدوة المصلحين..

:

الذين نصروا سيد الشهداء

ليسوا كلهم كانوا معه في كربلاء

وليسوا كلهم كانوا له مرافقين

فهذا مسلم بن عقيل

قد نصر المولى حق نصرته...

وادى تكليفه حق ادائه

وهو بعيد عن كربلاء...

ولم يرافق مولاه..

ولكنه كان مع سيد كربلاء...

:

بل بعض من نصر الامام

لم يرى سيد الشهداء

ولم يسمع صوته

ككثير من التوابين المجاهدين..

وكثير من رجالات المختار الثائرين..

:

هكذا هي كربلاء ليست مكاناً

وهكذا كانت عاشوراء ليست زماناً

وهكذا هو سيد الشهداء ليس ميداناً

بل

معركة مفتوحة في كل زمان ومكان وميدان

ميدانها النفس وتوطينها

وزمانها الدنيا وتخليدها

:

ويا لها من نعمة...

ان تكون من انصار محزوز النحر

ولو بعد حين من الدهر....

شكرا لله...

:

السلام عليكم يا مظاهر جمال الله

:

الرسالة السادسة عشر

العباس.. تواضع العظيم..

عالم جليل عظيم

و ابن امير المؤمنين

واخو سبطي هذه الامة

وعضد قائد هذه المعركة

وحامل لواء ملحمة كربلاء

ولكنه

لم يُشعرنا بانه شيء في قبال المعصوم

بل

في قبال الجميع

ولم نسمع منه كلمة اعتراض

ولم نقرأ عنه موقف تكبر او امتعاض

وكان كالعبد بين يدي سيده الحسين

ولم يحدث ضجة بأقواله

بل ضج العسكرين ببطولاته وافعاله..

:

تخيل شخصية بهذه المواصفات

يُطلب منه جلب الماء

فلا يعترض ويقول :

انا اكبر من هكذا مهمة

واعظم من هكذا تكليف

بل

يذهب ويستشهد دون هذا الطلب...

الذي قد يكون عند غيره صغيرا..

ايُ تواضع هذا

وايُ ارتفاع هذا..

واين رساليوا اليوم عن هذا النموذج العظيم

:

الرسالي الحق

هو الذي كلما كبر قل تكبره

وكلما عظمت قدراته زاد تواضعه

ولا يستنكف من تكليفه

ولا يتأفف من توظيف

مهما كان بنظره بسيطاً صغيراً...

:

لذلك

كان عمنا العباس نافذ البصيرة...

:

السلام عليك يا لواء الفداء

أصلاح... بلا ضجيج

رغم ان الحق معهم... بل هم الحق

ورغم ان موقفهم الاقوى... بل هو القوة

ورغم ان المعصوم فيهم وبينهم ومعهم

:

ورغم ان خصمهم لا كرامة له

ورغم ان خصمهم لا قيمة له

ورغم ان خصمهم لا يحترمهم

الا اننا

لم نجد احد انصار الحسين شتم انصار يزيد

ولم نجد احدا تجاوز عليهم وتعدى

ولم نجد ضجيجاً ولا عجيجاً

ولا صراخاً ولا صياحاً

لم نرى تفاخراً

لم نرى تكبراً

لم نرى انَفة ولا حمية

ولم يرفعوا انوفهم... بعنجهية...

لماذا يا ترى؟

هل كانوا لا يقدرون على ذلك

ام. كانوا يشكون بحقهم واحقيتهم..

كلا

انه الادب

انه الاصلاح المؤدب

انهم المصلحون المؤدبون...

كانوا يتأدبون لانهم اتباع سيد الشهداء

فهو المصلح دون ضجيج

المصلح دون عجيج

المصلح دون شتم وسب...وقذف وتشويه

:

انه الحسين

وانهم انصاره الميامين....

[لنكن مثلهم

مع من يجتمعوا معنا بالحق..

فهم كانوا مؤدبين

مع من افترقوا معهم بالباطل !]

:

السلام عليكم يا مناهل الحياء

الرسالة الثامنة عشر

كربلاء فاجعة لم تخلوا من الامل

إن المجتمع بعد واقعة الطف انقسموا الى فئات:

١. فئة يائس من النجاة بالإخرة

فأعتزلت أهل الباطل

لإنها خذلت الامام الحسين (ع)

وكل تفكيرها إن مصيرها العذاب.

:

٢. فئة يائس من الاخرة

لكنها التحقت بأهل الباطل

بحثاً عن الغنائم الدنيوية

لكي لا تخسر دنياها واخرتها معاً...

:

٣. فئة شاكة بحجة الله

ذات النظرة السطحية

الخالية من البصيرة

كانت تتساءل:

كيف إن الله لم ينصر الحسين(ع) في ارض كربلاء...؟

فتزعزع ايمانها...

وضعفت عقيدتها بالحق.

لكن

لان رحمت الله تعالى بعباده لا إنقطاع لها

وعدالته تقتضي ان لا يُخلي الارض من حجة مجعول من قبله...

لذا

كان الامام زين العابدين(ع)

هو الامل الالهي الذي أُوجد لهذه الفئات

:

حيث كانت دعوته ورسالته

مرتكزة على الدعاء

لترقيق القلوب اليائسة

وإعادة توجه الارواح الميته للمعبود

:

كان يدعوا الفئة الاولى اليائسة

ليجدد روح الامل في داخلها

برحمة الله (الله تواب رحيم)

فكان يردد على اسماعهم

[يا من فتحت لعبادك باب سميته التوبة،

فقلت توبوا الى الله]

:

وفي موضع اخر كان يردد:

[الهي إنا عبادك الذين أغرانا الشيطان

وغشتنا النفس، وخذلنا الهوى، وزينت لنا الدنيا

فركبنا الذنوب وارتكبنا المعاصي

فأبعدتنا خطواتنا

فأعدنا اليك

يا من تقل لشيء كن فيكن]

:

وكان يدعوا الفئة الثانية الزاهدة بأخرتها

أن تعود لترقب عطاء الله

:

وكان يدعوا الفئة الثالثة من المتزلزلين

لنور الله المتجلي بوجوده كحجة الهيه وامام

لان قتل الامام الحسين(ع)

كان لأجل أحياء القلوب الميتة

ولم يكن لقتل حجية الله على عباده

والامام السجاد(ع)هو

امتداد حجج الله في ارضه

فالباطل وان انتصر ظاهراً

لكن دين الله باقي ببقاء رب هذا الدين وموجده

لذا

فانتشار الظلم

وعلوا الباطل

وتغيب الحجة

لا يوجب في قلوب المؤمنين اليأس والخوف

لان حجة الله موجودة

وهو "بقية الله"

الموعود بأحقاق الحق واظهاره